كل جر عشرة اذرع وحكي ان عند الارمن اهل تلك المدينة لوح عليه طلسم اذا انقلب من تلك القنطرة مكان
اذلو ذلك اللوح الى ذلك العيب فينعزل الماء عنه ويصلح ذلك الموضع بالسرعة ويرفع اللوح فيعود الماء
الى مكانه نهر سلق وهو نهر سقلاب وهو نهر كبير يجري فيه الماء بعد كل ستة ايام يوما واحدا وهذا
دابه دائما نهر طبرية هو نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط احدهما بالآخر
واذا اخذ من الماء الحار في اناء وضربه الهواء صار باردا نهر العاصي وهو نهر حماة وحمص يخرج من
القدس ومصبه في البحر بارض السويدية من انطاكيه وسمي العاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا
يتوجه نحو الشمال نهر الفرات العظمى هو نهر عظيم عذب ذو هيبة يخرج من ارمينية ثم الى قاليقلا
بقرب ملطية والسميساط والرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيسقي هناك المزارع والبساتين والرساتيق
ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه يصير الى فارس وللفرات فضائل روى ان اربعة انهار من الجنة سيحون وجيحون
والنيل والفرات وعن علي كرم الله وجهه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه ميزابان من الجنة وروي
عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة
لضربوا على حافته القباب ما انغمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن السدي ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
نهر القروح هو نهر بين القاطول وبغداد وكان سبب حفره ان كسرى انوشروان لما حفر القاطول اضر باهل
الاسافل فخرج اهل تلك النواحي للتظلم فراهم فتى على رجله على دابة ووقف وكان قد خرج متنزها فقال
بالفارسية ماشائكم قالوا جئناك متظلمين قال ممن قالوا من ملك الزمان كسرى انوشروان فجلس على التراب
وقال بالفارسية زنهار اي مسكينان فاتي بما يجلس عليه فابى وادناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال ويح
وعار على ملك يظلم المساكين ما ظلامتكم قالوا ايها ملك الزمان حفرت القاطول فانقطع الماء عنا وقد
بارت اراضينا وخربت فدعا كسرى بموبذان وقال ما جزاء ملك اضر برعيته من غير قصد قال الموبذان
جزاؤه ان يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطاء للصواب والا سخط عليه النيران
فقال قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون بسد ما حفرت قالوا لا نكلف الملك ذلك قال فما تريدون

قالوا نريد ان يجري ماء دون القاطول لنحيي اراضينا قال لا اكلفكم الا ذلك ثم امر اصحابه وجنوده
بالاقامة في مجلسه ذلك وقال لا ابرح من مكاني حتى نهرا يجري دون القاطول
في اراضي هؤلاء المساكين والجائر اولا بالخسارة فما برح من مكانه ذلك حتى اجرى لهم نهرا
دون القاطول وساقوا الماء الى اراضيهم وعمرت وهذا كان عدل الكافر في رعيته وهو كافر يعبد النيران
نهر الكر هو بين ارمنية واران وهو نهر مبارك وكثيرا ما يجيء غريقه قال بعض فقهاء نخجوان وجدنا
غريقا في الكر فبادر القوم اليه واطعموه فادركوه على اخر رمق فلما رجعت اليه روحه قال في اي موضع
انا قالوا في نخجوان قال وقعت في الموضع الفلاني فاذا مسيرة ذلك المكان ستة ايام فطلب منهم
طعاما فذهبوا الى تواب فانقض عليه جدار فمات نهر مهران وهو بالسند عرضه عرض جيحون
يجري من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل يخرج منه بعض انهار جيحون وهو نهر
عظيم فيه تماسيح كنيل مصر الا انها اضعف واصغر وهو يمتد على وجه الارض ويزرع عليه كما يزرع على
النيل وينقص ويزيد كالنيل ولا يوجد التمساح قط بنهر الا بنهر مهران والنيل نهر هلدان
هو نهر عظيم عليه قنطرة قطعة واحدة من عبر عليها تقيأ جميع ما في بطنه ولو كانوا الوفا وان
وقفوا على القنطرة زمانا هلكوا من القيء نهر اليمن قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن
نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق نهر العامود وهو بالهند
عليه شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عامود من خشب ارتفاعه عشرة اذرع وفوق راس العامود
ثلاث شعب على الفاظ مستوية محدودة كالسيوف وعنده رجل يقرا كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة وسبيل
الجنة انت الذي خرجت من عند الجنة فطوبى لمن صعد في هذه الشجرة والقى نفسه على هذا العامود فيصعد
من حوله رجال او رجل فيلقون انفسهم على ذلك العامود فيتقطعون ويقعون في الماء فيدعون لهم
اهلهم بالمصير الى الجنة وفي الهند نهر اخر وهو من امره ان يحضر رجال بسيوف قاطعة فاذا اراد
الرجل من عبادهم ان يتقرب الى الله بزعمهم اخذوا له الحلي والحلل واطواق الذهب والاسورة بالكثرة

Copyright © King Saud University